

لم ادر يا الهی ان اشکو اليک ای بلائی و ابیت ای حزنی و ابتلائی أ رأیت يا محبوبی على ای مصیتی ابکی و على ای بلیتی اتاوہ و انتحب فی غدوی و آصالی أ ارفع نحیبی على تتابع البلاء و هجوم الأعداء بهذا الأثناء ام اسیل الدّموع من الآماق على ما اشتدّ الساق بالساق من اهل النفاق على عبک الدّى هو هلال الانحلال عند المحاقد أ اتاوہ و اتحسّر بما ودعتني تحت مخالب الصّقور الصّاقرة و ودّعنتی فریداً وحیداً تحت براشن الذّتاب الكاسرة و قطعت على السّبل و الطّرائق و اخذنى حسد الخصماء الأللّاء المتشبّثين بكلّ الوثائق ان یرمونی فی بئر لیس لها قرار من اعلى الشّواهد ام اتحسّر على توالی المصائب القاصمة للظّهور الرّاعدة للفرائص ربّ ترانی مغلوباً مقهوراً تتلاعّب بی ایدی الأبعد و الأقارب فما من يوم الا سهم مفوّق مرشوق و ما من صبح الا و سنان مصوّب مشروع و ما من مساء الا و سيف شاهر مسلول و ما من عشاء الا و كأس مریر مسموم وانا فی هذه البلية العظمى ذاھل الفکر و التّھی و اذا صوت النّاعی ینعی بالقصبة الکبری و ینعی عن الرّزّیة العظمی و هی شهادة فرع دوھک الرّقیع و مأتم افنان سدرة رحمانیتک الجلیل سمی رسولک الکریم احمد المحمود القوی المتین الذي انبث من شجرة فردانیتک و نشا و نما فی ظل سدرة رحمانیتک و سمع ندائک و آمن بك و بآیاتک و صدق بكلماتک و طفح قلبه سروراً بیشاراتک و قام على خدمتك و استقام على عبودیتک و تحمل كلّ بلاء فی سبیلک و تجلّد على كلّ مشقة فی محبتک فهاجر البلاد حبّاً بالرشاد الى ان ورد فی السّجن الأعظم و استجار جمال القدم و دخل محفل التجّلی و شاهد انوار المتجلّی و سمع الخطاب و سلك منهج الصّواب و تشرف بالمشول بين يدي العزير الوهّاب و دام فی الجوار متممّاً بمشاهدة الأنوار الى ان ذاق امر المذاق فی يوم الفراق عندما اظلمت الآفاق بأغول نور الاشراق و تضعضع اركانه و ترعرع اعضائه و تسعّس اجزائه و ذاب لحمه و اندق عظمه من تلك المصيبة الدهماء و الرّزّیة الظلّماء ثمّ هاجر الى البلاد الشّاسعة فی الآفاق خدمةً لأمرک بين اهل الوفاق و قد وهن عظمه و انحنی ظهره و ایضّ شعره فی خدمتك بين الوری و له غایة المنی ان یرجع الى الأرض البيضاء و یتواری حول البقعة المباركة التّوراء و یرجع اليک مستبشرًا بالبشاره الکبری ولكن يا الهی سبق منک القضاة و تمت کلمتك عليه ان یستشهد فی سبیلک فی موطن النّقطة الأولى روحي له الفداء فشلت يدا من اعتدى و بعدهاً و سحقاً لمن تصدّی على هذه الخطیئة التي اندفقت بها دموع الدّم من آماق الأحباء ربّ افرغ الصّبر الجميل على الفرع الجلیل و افنان سدرة رحمانیتک فی مأتم ذلك القتيل النّبيل و کن سلوة لقلوبهم و ضماداً لجروحهم و وفقهم على الرّضاء بالقضاء و التّجلّد فی هذا البلاء و الصّبر على الجمر المحرق للأكباد ربّ نور جدت ذلك الفرع العجید و طیب رمس ذلك الشّھید الوحید بصیب رحمتك المنهر المدرار من سحاب الغفران و ابسط له قوادم الانجذاب و اباھر الاشتیاق و خوافی الاریاح حتی یرفرف ذلك الطّیب الصّدّاح فی سماء علاء بهاء الأرواح و يصل الى اعلى ذروة ملکوت الأبهی و یؤاوی الى السّدرة المنتهی و یترنم بأبدع الأنعام فی قطب الجنان و یدخل فی محفل التجّلی و یشهد نور الجمال المتألّق و یتخلد فی جنة اللّقاء و یرتزق نعمة البقاء الى ابد الآباد انک انت الکریم العزیر الوهّاب و انک انت المعطی الغفور الرّحیم التّوّاب ع